

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت

وتقدير الذات

أ.د/ عبد الرحيم درويش*

د/ داليا عثمان**

مقدمة الدراسة:

لم يعد استخدام وسائل الاتصال وعلى رأسها الإنترنت خياراً لإنسان العصر الحالي، فالإنترنت بمحركات البحث المتعددة ومواقعها المتنوعة أصبح يغزو مجالات الحياة الاجتماعية كافة، وفتح عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين الأفراد، ووفر زخماً من المعلومات والمعارف لمستخدميه، ونظراً لتزايد الأعداد المستخدمة لشبكة الإنترنت يوماً حتى أصبح مستخدمى هذه الشبكة حتى الآن يقدر بما يزيد عن 3.7 مليار شخص على مستوى العالم¹، أى نصف البشرية يدخلون على الإنترنت. ولقد كان للإنترنت أثراً كبيراً فى التأثير فى ثقافة ومعتقدات وقيم الأفراد داخل المجتمعات مما يؤثر فى تفسير سلوكيات هؤلاء الأفراد وقيمهم الثقافية والاجتماعية، فنجد بعض الأفراد يشيدون بأن الإنترنت يمكنهم من حق وحرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم والتي سبق أن حرموا منها، وآخرين يعتبرون أن الإنترنت سوق حرة للجميع وأنه حماية لحرية الكلام وحق التعبير عن آرائهم، وينبغى التأكيد على أن استخدام وسائل الاتصال وعلى رأسها الإنترنت لها فوائد ومنافعها النفسية والوظيفية فى الحياة اليومية. فتحت الإنترنت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين الأفراد، ووفر زخماً من المعلومات والمعارف لمستخدميه، لكنه بالمقابل له عواقبه السلبية، حيث أفرز مخاوفاً من الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية السلبية التي قد يحدثها الاستخدام المفرط للإنترنت.

يُعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم التي تشغل العديد من العلماء والباحثين من كافة المجالات باعتباره أحد أهم متغيرات الشخصية التي تمثل وقاية وحماية فى مواجهة الضغوط على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فتقدير الذات منظم هام لسلوك الفرد حيث تعتمد علاقات الفرد مع الآخرين وصدقه مع نفسه وموقفه من نجاحه أو فشله على تقدير الذات، كما يرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى تطلعات الفرد أو بمدى صعوبة الأهداف التي رسمها لنفسه.

ومن مراجعة التراث العلمى فى مجال الاستخدام المفرط للإنترنت وتأثيره على الشخصية، تبين أن الدراسات تشير إلى أن الأعراض النفسية التي تصاحب مستخدمى الإنترنت بشكل مفرط تكاد تتشابه مع الأعراض المصاحبة للمدمنين، مما جعل بعض

* أستاذ بقسم الاعلام بكلية التربية والنوعية - جامعة دمياط
** مدرس بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

الباحثين يزوجون بين الاستخدام المفرط للإنترنت والإدمان، وبالفعل فقد بدأت العديد من الدول في فتح عيادات ومراكز متخصصة لعلاج إدمان الإنترنت لما له من تأثير على الصحة النفسية للأفراد ما يؤثر بمكوناتها المختلفة مثل: الاكتئاب والخجل والانطواء الاجتماعي وتقدير الذات.

وتكمن إشكالية إدمان الإنترنت في أن معظم مستخدمي الإنترنت لا يعرفون حدود أو خطورة هذه الظاهرة وبالتالي فهم عُرضة لخطر الإدمان دون أن يشعروا بذلك.

ولذا بدأت العديد من الجامعات ومراكز البحوث بتعريف وتوعية الأفراد والطلاب بطبيعة إدمان الإنترنت من خلال عقد الندوات العلمية وتقديم المشورة على اعتبار أن إدمان الإنترنت لا يختلف عن غيره من أنواع الإدمان الأخرى، كما أن الكثير من الناس يدمنون الإنترنت دون أن يعلموا والأكثر منهم يعلمون أنهم مدمنون للإنترنت، ولا يستطيعون التوقف لأسباب كثيرة فهم لا يملكون القوة أصلاً، ولذلك لا يستطيعون الاقلاع عن إدمان الإنترنت أو تركه يوماً واحداً، ولذلك فإن إدمان الإنترنت مرض خطير يجب علينا اكتشافه و معالجته مبكراً.

ويمكن القول إن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الإنترنت سبباً في الإدمان: السبب الأول: السرية؛ فالإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات، وطرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة.

السبب الثاني: الراحة، لأن الإنترنت وسيلة مريحة للغاية، حيث يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت أو السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله، وهذا التيسير يوفر حضوراً عالياً وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم تكن لنقدر على تحصيلها بدون الإنترنت وذلك يجعل إدمان الإنترنت أمراً سهلاً.

أما السبب الثالث: الهروب، مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير، فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي مما يؤدي لإدمان الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن استخدام الشباب للإنترنت أصبح نشاطاً يومياً، ويزيد استخدام الشباب الجامعي للإنترنت بسبب أغراض الدراسة وتوافر الوقت المناسب لاستخدام الإنترنت. علي سبيل المثال يوضح سوربرنج ولوندين Sorbring and Lundin في دراستهما التي قاما بها في عام 2012 أن العديد من الدراسات تبين تعرض ما يزيد على 90% من المراهقين أو أكثر إلى الإنترنت، وأن أكثر من

نصفهم يتعرضون له يوميا. وفي الفترة الأخيرة زاد استخدام الشباب للإنترنت بسبب انتشار الهواتف المحمولة الذكية التي سهلت استخدام الإنترنت باستمرار في أي وقت وفي أي مكان².

أما أريزابالاجا Arrizabalaga ورفاقه في دراستهم عام 2010 وبيتسون Peterson ورفاقه في دراستهم عام 2014 أن استخدام الإنترنت أصبح نشاطا يوميا للشباب الجامعي، مما يشتمل على العديد من الفرص والتحديات، فقد يؤدي إلي تأثيرات إيجابية مثل إمكانية البحث وزيادة المعرفة واستخدام البريد الإلكتروني وتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والإفادة في المجال البحثي والدراسي، ولكنه قد يؤدي علي الجانب الآخر إلي بعض التأثيرات السلبية كإدمان الإنترنت والتعرض للمواقع الإباحية والمقامرة والانخراط في مجموعات عنيفة أو ذات توجه جنسي منحرف أو شاذ وإعطاء معلومات شخصية قد يستغلها آخرون والتأثير السلبي علي العلاقات الأسرية وما إلي غير ذلك من التأثيرات السلبية³.

ومع تطور الإنترنت وجاذبية مواقعه المختلفة والانتشار السريع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها يزداد استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، ولقد زاد عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بشكل مطرد، ففي عام 2011 وصل عددهم إلي ما يقرب من 21 مليوناً ونصف، وفي 2012 صار العدد 22 مليوناً ونصف، ثم زاد في 2013 وصل إلي ما يزيد عن 25 مليوناً ونصف ثم قفز العدد إلي 28 مليون مستخدم في 2014 إلي أن وصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر إلي ما يزيد عن 30 مليون مستخدم ونصف في عام 2016، ويستمر هذا العدد في الزيادة كما توضح الإحصائيات⁴.

وهناك أسباب عديدة تكشف عن أهمية دراسة استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، ليس فقط بسبب انتشار استخدامها بين الشباب ولكن أيضا بسبب التأثيرات النفسية والاجتماعية المختلفة التي تسبق أو تلي هذا الاستخدام. ولقد بحثت دراسات سابقة عديدة العلاقة بين استخدام الإنترنت والسمات النفسية للشباب، وبحثت دراسات أخرى إدمان الإنترنت وأثر العوامل النفسية فيه.

ويشير مصطلح تقدير الذات self-esteem إلي مدي تقييم الشخص لذاته ومدي إحساسه بأنه كفء ويستحق التقدير والاحترام وأنه علي قدم المساواة مع الآخرين، ويعد تقدير الفرد لذاته حالة ثابتة نسبيا وأما هاما يؤثر علي الفرد في سلوكه اليومي وفي القرارات التي يتخذها في حياته بشكل عام.

ونتائج الدراسات السابقة غير حاسمة وملتبسة في دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات وقد تصل إلي درجة التعارض والتناقض، ففي الوقت الذي تشير نتائج بعض الدراسات إلي أن العلاقة بين المتغيرين طردية، تعارض نتائج

دراسات أخرى هذا وتبين أن العلاقة بين المتغيرين عكسية، ولذلك تحاول الدراسة الحالية استكشاف العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتقدير الذات.

الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب للإنترنت، والدراسات التي تناولت مخاطر استخدام الإنترنت والآثار الاجتماعية والنفسية له، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب للإنترنت:

1- دراسة دعاء حامد الغواي (2017) ⁵ التي تناولت بالبحث "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري"، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الشباب المصري بلغ عددهم 504 مبحوث في المرحلة العمرية من (18-35) سنة، وكانت أهم نتائجها ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب حيث جاءت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم 63.1% وجاءت نسبة الشباب عينة الدراسة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة مرتفعة 79.4%، فيما كان 99% من الشباب المصري عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك، وأكد 26.6% من عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي مرآة للمجتمع فيما رأى 73.4% من الشباب عينة الدراسة أنها تزيف الواقع الذي نعيشه مع اختلاف طبيعة التزييف .

2- دراسة محمد فتحى توفيق (2015) ⁶ التي تناولت " استخدامات الشباب المصري لموقع اليوتيوب والأشباع المتحققة منه"، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 300 مفردة في المرحلة العمرية من 18-34 سنة، وجاءت نسبة تعرض عينة الدراسة لليوتيوب أعلى من نسبة تعرضهم للتليفزيون حيث أصبح الشباب يعتمدون على الإنترنت بشكل كبير في كافة الأنشطة اليومية (العمل – التواصل الاجتماعي – الترفيه، حيث جاء اليوتيوب في المرتبة الثانية بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى واتفق ذلك مع نتيجة موقع أليكسا ALEXA.com الخاص بتقييم المواقع الإلكترونية من حيث كثافة الاستخدام، كما جاء اليوتيوب في المرتبة الثالثة عالمياً ومحلياً بعد موقعي جوجل وفيسبوك، وأكدت النتائج أن مستخدم اليوتيوب يفضل الشعور ببعض الخصوصية عند استخدامه لليوتيوب أو الإنترنت بوجه عام حيث أنه يشاهد مقاطع فيديو تناسب اهتماماته الشخصية التي تجعله يعيش لفترة مؤقتة في مجتمع وهمي افتراضى غير مواز للمجتمع الواقعي، كما أن معظم الدوافع لاستخدام اليوتيوب أو الشبكات الاجتماعية تميل لأن تكون دوافع

طقوسية وليست نفعية مثل: الترفية وتوطيد الصداقات والهروب من العمل والضغوطات.

3- دراسة خالد جمال عبده (2013) ⁷ التي تناولت "علاقة الشباب الجامعي بمواقع الإعلام البديل على الإنترنت"، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات (القاهرة والجامعة الأمريكية) قوامها 200 مفردة، وتوصلت إلى أن نسبة من يتعرضون لمواقع الاعلام البديل من أفراد العينة بمعدل مرتفع بلغت 46.5% وبمعدل متوسط نسبة 53.3%، كما أكدت نسبة 78% من أفراد العينة أن مواقع الاعلام البديل تتمتع بسمات تميزها عن الوسائل التقليدية وهي: إتاحة معدلات تفاعل كبيرة ومساحة أكبر من الحرية.

4- دراسة عبد الكريم صالح باحاج (2013) ⁸ التي تناولت " استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي"، حيث أثبتت النتائج أن أسباب استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي تتفاوت ما بين أسباب شخصية أو مجتمعية إلى أسباب تتصل بالحرية وأخرى تتصل بالمعلومات أو أسباب ترفيهية، حيث كان 75.2% من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تساعدهم في التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات من الأصدقاء، ونسبة 51.8% يستخدمونها لأنها تساعدهم في التواصل مع أشخاص لديهم آراء تعبر عن نفس قضاياهم ومشكلاتهم، كما أكدت النتائج على أن 74.8% من أفراد العينة يوافقون على كون مواقع التواصل الاجتماعي أداة من أدوات حرية التعبير، بالإضافة إلى ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع النفعية في حين لم يثبت بالنسبة للدوافع الطقوسية.

5- دراسة لينج فانج Ling Fang (2011) ⁹ التي تناولت بالبحث " مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي كثيفى التعرض من بين طلاب الجامعات"، وهدفت الدراسة لمعرفة إن كان هناك فروق بين بيانات عينة الدراسة الديموغرافية: السن والنوع والمنطقة السكنية والمستوى المادى والعرق ومعدل استخدام طلاب الجامعات لمواقع الشبكات الاجتماعية، وطبقت العينة على 476 مفردة، وجاءت أهم النتائج أن الاناث تأتي في مقدمة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء طلاب الأقليات من حيث العرق أكثر استخداماً لتلك المواقع، وثبت أن مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل كبير لإشباع الحاجات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الشباب يستخدم تلك المواقع لإشباع حاجاتهم المعرفية وذلك لميل الشباب في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات.

6- دراسة نجلاء عبد الحميد فهمى (2011) ¹⁰ حول " اعتماد الشباب على وسائل الاعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية"، وطبقت الدراسة على الشباب والقائم بالاتصال، وأشارت النتائج إلى الارتباط الوثيق بين الشباب

والانترنت الذي تصدر قائمة الوسائل الاعلامية الثقافية التي اعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة في استقاء معارفهم الثقافية، وكانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة 85.5% يهتمون بثقافة الآخر وهو ما يمكن تفسيره في ضوء سيادة العولمة وتأثيراتها المتوقعة على تحديد وتشكيل ثقافة الشباب .

ثانياً: الدراسات التي تناولت مخاطر استخدام الانترنت والآثار الاجتماعية والنفسية له:

1- دراسة إيميلي لو و راشيل جريفيف Emily Lowe-Calverley & Rachel Grieve (2018) ¹¹ حول " مفهوم حب الذات كسبب لتغيير وتعديل الصورة الشخصية على الفيس بوك" باعتبار الصورة الشخصية على الفيسبوك من أهم أشكال التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وكان هدف الدراسة اختبار أهم أسباب ونوايا الأفراد في تغيير وتعديل صورهم الشخصية المستخدمة على الفيسبوك وذلك باختبار فروض نظرية السلوك المخطط ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 151 مفردة في استراليا مقسمة ما بين (115 إناث – 36 ذكور) في المرحلة العمرية من 17-66 عام ، وجاءت أهم النتائج أن 55% من المبحوثين أكدوا استخدامهم الفلاتر وبرامج المونتاج لتعديل صورهم الشخصية من خلال الهواتف المحمولة الخاصة بهم ، وجاءت نسبة 7.9% من العينة يستخدمون برامج محترفة لتعديل الصور قبل استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي، وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام الفيسبوك وكثافة استخدام برامج تعديل الصور الشخصية، كما ثبت أن أهم أسباب التغيير والتعديل للصورة الشخصية هي: مستوى الأنانية، الاتجاهات الشخصية، الأعراف الاجتماعية، حيث ثبت أن كلما زادت أنانية المبحوث كلما زاد احتمالية استخدام الصور الشخصية المعدلة على الفيسبوك، وقد ثبت أن متغير النوع ومتغير العمر لم يكن مؤثراً على معدل استخدام برامج تعديل الصور الشخصية على الفيسبوك.

2- دراسة هولبي وجيتسكي Holly M. Rus, Jitske Tiemensma (2018) ¹² حول " هل الفيس بوك ملجأ آمن من القلق والضغط الحادة"، حيث اقترحت الدراسة أن الفيس بوك قد يكون سبباً يقلل من الضغوط النفسية من خلال دراسة تجريبية على مستخدمي الفيسبوك على عينة قوامها 111 مفردة من طلاب الجامعة وذلك بوضعهم في تجربة استخدام الفيسبوك وهم في وضع هادئ قبل التعرض لموقف يضم ضغوط اجتماعية مختلفة، وأظهرت نتائج التجربة أن كل المشاركين حدث لهم تغيرات في الضغط الفسيولوجي والنفسي، ولكن مستخدمي الفيسبوك كانوا الأقل من حيث مستويات الضغط النفسي والضغط الفسيولوجي وكانوا الأقل إجهاداً أو الأقل تهديداً ، وأكد أغلب المشاركين أنهم يستخدمون الفيس بوك نتيجة الاحساس بالملل بينما أوضح البعض الآخر أنهم يستخدمونه حين يشعرون بالضغط والقلق، ووافق المشاركون على أن التعرض للفيسبوك عندما

تكون تحت ضغط يجعلهم يشعرون بضغط أقل ويساعد على الشعور بمعدلات أقل من التهديد ومستويات عالية من تقدير الذات، وتؤكد الفرض القائل بأن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الشعور بزيادة مستوى تقدير الذات وزيادة الاحساس بالدعم الاجتماعي والرضا العام عن الحياة.

3- دراسة جونج هو وزملائه Jung-Huo, et all (2018) ¹³ حول " تأثير استخدام الفيس بوك على تغيير الاتجاهات لدى الشباب"، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار كيف يحدث تغيير الاتجاهات على الفيس بوك واكتشاف العوامل الرئيسية التي تؤدي للاقناع وفهم مدى تأثير التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك على تغيير الاتجاهات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 313 مبحوث فوق سن 18 عام في تايوان وقد أثبتت النتائج فورية الاقناع لا ترتبط بتغيير الاتجاهات أو تعديلها، بينما اتضح أن الوسائل الإقناعية ترتبط بتغيير الاتجاهات، وأكد المبحوثون عينة الدراسة أن الفيس بوك يقدم خليط متميز من الآراء المختلفة من أشخاص مختلفين في السن والنوع والمستوى التعليمي والاقتصادي، كما ثبت أن الوسائل الإقناعية على الفيسبوك عندما تأتي من الأشخاص المقربون سواء في العلاقات الشخصية أو من المقربون من حيث السمات سيكون لها تأثير إيجابي على تغيير الاتجاهات تجاه الموضوعات المختلفة

4- دراسة تايلور هاتشيل وزملائه Tyler Hatchel, et all (2018) ¹⁴ حول "العلاقة بين تعدد وظائف الميديا وكثافة الاستخدام والصحة النفسية للشباب"، وطبقت الدراسة على عينة من المبحوث البالغ عددها 236 دراسة، وهدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين الاستخدام المكثف للاعلام الرقمي وتعدد مهامه واستخداماته وتأثير ذلك على تقدير الذات لدى الشباب وذلك باختبار عدد من المتغيرات الوسيطة: معدل القلق الاجتماعي ومستوى الأناية لدى الشباب، وأثبتت النتائج أنه كلما زاد نسبة التعرض واستخدام وسائل الاعلام الرقمية كلما قل مستوى تقدير الذات لدى الشباب وكلما زادت التأثيرات السلبية للاستخدام، بينما ثبت أنه كلما زاد معدل القلق الاجتماعي لدى الشباب كلما زاد معدل استخدام وسائل الاعلام الرقمية وكلما زاد مستوى تقدير الذات لديهم، ولذا فقد افترضت النتائج أن كثافة استخدام الاعلام الرقمي قد يؤدي لبعض المشاكل النفسية للشباب فيما أنه قد يكون مفيداً للبعض الآخر.

5- دراسة كلوديا مارينو وزملائها Claudia Marino,et all (2017) ¹⁵ حول " التحليل البعدي لدراسات إدمان استخدام الفيسبوك"، وطبقت الدراسة على عينة من 56 بحثاً وهدفت إلى تحليل نتائج الدراسات التي تناولت مشاكل استخدام الفيسبوك لفهم خصائص هذه الظاهرة وارتباطها بعدد ساعات استخدام الانترنت ودراسة خصائص الأفراد المستخدمين للفيسبوك من حيث اختلاف النوع والسمات الشخصية ومستويات تقدير الذات ودوافع استخدام الفيسبوك، وقد

أوضحت النتائج وجود تأثير ضعيف لمتغير النوع على مشكلة إدمان الإنترنت، كما ظهر ارتباط ايجابي بين استخدام الفيسبوك ومعدل الوقت المنقضى في استخدام الفيسبوك وإدمان الإنترنت، وتؤكد أن الوقت الذي يقضيه الشباب أمام الإنترنت يمكن أن يكون أحد عناصر إدمان الإنترنت .

6- دراسة اندريج وزملائه Andrzej Cudo,et all (2016) ¹⁶ حول " مشكلات استخدام الإنترنت والاتجاهات الذاتية والشخصية لدى المراهقين " وهدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والعلاقات الشخصية وصورة الذات والعالم ومدى كثافة مشاكل استخدام الإنترنت، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 270 طالب مدرسة ثانوى، وأثبتت النتائج أن المراهقين الذين لديهم مشكلة ادمان الإنترنت لديهم مستوى تقدير الذات منخفضاً بشكل ملحوظ على عكس الذين لا يعانون من اعراض إدمان الإنترنت، كما اتضح أن الشباب الذين لا يعانون من إدمان الإنترنت لديهم قناعة أكبر بالعلاقات الشخصية، كما اتضح أن مدمنى الإنترنت لديهم صورة سلبية عن العالم، وبالتالي تأكد أن تقدير الذات هو العامل الذى يحدد انخفاض أو ارتفاع كثافة استخدام الإنترنت أو أعراض إدمان الإنترنت.

7- دراسة إبراهيم سعيد عبد الكريم (2014) ¹⁷ عن " مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السيئ للإنترنت من وجهة نظر الوالدين "، والتي أكدت على أهم المشكلات المتعلقة بالأبناء داخل البناء الأسرى الناتجة عن استخدام الأبناء السيئ للإنترنت هي: الانحراف السلوكى والاختلاط بأصدقاء السوء والعزلة الاجتماعية وانخفاض المستوى التعليمى وانتشار قيم الاباحية بين الأبناء والتخريض على ارتكاب الجرائم والجفاء العاطفي والاعتراب بين أفراد الأسرة وعدم المشاركة الوجدانية، بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بجرائم الإنترنت من التجسس الالكترونى والسرقه والنصب والغش والتزوير وتعاطي المخدرات .

8- دراسة أشرف جلال (2009) ¹⁸ حول "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، والتي هدفت إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة (الإنترنت بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الاسرة المصرية والقطرية، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها (600) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين في قطر ومصر، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الافراد، كما أن هناك ارتباطاً سلبياً ايضا بين معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين زيادة معدل الاستخدام واتجاه المبحوثين نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست عابرة، وأنه كلما شعر الافراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعكس

أقرانهم الذين يستخدمون الكمبيوتر في مكان لا يتمتع بالخصوصية ويستطيع المحيطون بالفرد الوصول إليه أو على الأقل مشاهدته، كما توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك واليوتيوب احتلت مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقاءهم يعدون المرجع الأول في حالة حدوث مشكلة لهم.

9- دراسة فوزية العلى (2009)¹⁹ التي تناولت " الآثار النفسية والاجتماعية للإنترنت على الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة "، والتي طبقت على عينة من طلاب جامعة الشارقة بالامارات ، حيث ثبت أن أهم تأثيرات الإنترنت على العلاقة بالأسرة: العزلة عن الأسرة بنسبة 36.8%، الادمان على الإنترنت بنسبة 31.2% ، السعى المستمر للسرية بنسبة 19.2%، الشعور بالقلق من متابعة الأسرة بنسبة 13%.

10- دراسة هناء كمال أبو اليزيد (2008)²⁰ حول " الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت"، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت من قبل أفراد الجمهور المصري من حيث كثافة الاستخدام ودوافعه ومدى معاناتهم من بعض الآثار النفسية والاجتماعية وهي: العزلة الاجتماعية – إدمان الإنترنت – القلق العام – الاكتئاب ومدى ظهور هذه الآثار النفسية والاجتماعية وفق بعض المتغيرات (الخصائص الديموغرافية- مدى التأثير بقلق الإنترنت – خيرة الاستخدام، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 420 مفردة من محافظتى القاهرة والجيزة، واثبتت النتائج أن أغلبية عينة الدراسة يرون أن العلاقات التي يقيمونها خارج الإنترنت تشعرهم براحة أكثر عند التعامل مع مثيلاتها عبر الإنترنت بنسبة 79.1% فى مقابل 20.9%، وتعانى اغلبية عينة الدراسة من الشعور (بقلق الإنترنت) بدرجة متوسطة بنسبة 73.8%، وتركزت نسبة 47.9% من عينة الدراسة فى فئة الادمان المتوسط و 47.6% فى فئة الادمان الضعيف، فيما بلغ نسبة الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب 67% من اجمالى عينة الدراسة ، وكان أكثر من نصف اجمالى العينة 55% يعانون من العزلة الاجتماعية ، كما تأكد ازدياد كثافة استخدام الإنترنت لدى الإناث يرتبط بها الشعور بالاكتئاب ويقل تفاعلهم الاجتماعى، وكانت أكثر الفئات العمرية تأثراً من الناحية النفسية والاجتماعية بازدياد استخدامهم لشبكة الإنترنت فى الفئة العمرية (18-25 عام) حيث يزداد شعورهم بالاكتئاب والقلق العام ويقل تفاعلهم الاجتماعى، وكان الأفراد ذوى مستوى التعليم الأعلى "دراسات عليا " أقل تعرضاً لإدمان الإنترنت.

11- دراسة نانسى حمدى محمد (2007)²¹ التي تناولت "دورقادة الرأى فى توعية الشباب بمخاطر الإنترنت"، حيث ثبت أن أغلبية مفردات العينة من الشباب يستخدمون الإنترنت بكثافة عالية، كما تأكد أن أغلبية مفردات العينة من الشباب أصيبوا بإدمان الإنترنت ومن أعراضه: طول وقت الاستخدام- استغراق

الشخص في الإنترنت- الاحباط والاكتئاب - تأثير الإنترنت على الدراسة والعمل، كما عانت أغلبية مفردات العينة من الشباب من آفة اجتماعية وهي " الاغتراب"، كما ثبت أن العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت لمفردات العينة من الشباب قد أثرت على علاقاتهم الاجتماعية في الواقع الفعلي، بالإضافة إلى أن معظم مفردات العينة من الشباب يرون أن الإنترنت يمثل غزواً وتهديداً لهويتنا الثقافية، وظهرت النتائج ضالة دور قادة الرأي في مجال توعية الشباب بمخاطر الإنترنت.

ثالثاً: العلاقة بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات:

1- دراسة جيون لي وزملائه Jeewon Lee, et all (2018) ²² حول " العوامل النفسية المرتبطة بإدمان المراهقين للهواتف الذكية في كوريا الجنوبية " والتي هدفت إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى المراهقين والعوامل النفسية المرتبطة بها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 490 مفردة من طلاب المدارس الاعدادية واستخدمت استبيان لقياس مستويات إدمان الهواتف الذكية والمشاكل العاطفية والسلوكية وتقدير الذات والقلق والتواصل الأسرى، وأثبتت النتائج أن 26.6% من عينة الدراسة تم تصنيفهم في مرحلة خطيرة عالية لإدمان الهواتف الذكية وكان لديهم أعلى معدلات المشكلات العاطفية والسلوكية بالإضافة إلى انخفاض كبير في مستوى تقدير الذات ونقص واضح في التواصل مع الأهل، كما اظهرت النتائج خطورة ادمان الهواتف الذكية لارتباطه بالسلوك العدواني وانخفاض تقدير الذات، وثبت وجود ارتباطاً إيجابياً بين ادمان الهواتف الذكية والشكاوى الجسدية (الصحية)، و القلق والاحباط والمشكلات الاجتماعية ومشاكل في الانتباه ومشاكل في الهوية وتقدير الذات.

2- دراسة مينبي لين وزملائه Min-Pei Lin, et all (2018) ²³ حول " العلاقة بين الدعم الاجتماعي على الإنترنت وخارجه وإدمان الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في تايوان "، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تقدير الذات على العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الواقعية والافتراضية على ظاهرة إدمان الإنترنت، وطبقت الدراسة على 1922 مفردة، وأكدت النتائج أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية الواقعية في حياة المراهقين كلما قلت أعراض إدمان الإنترنت، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العلاقات الافتراضية وحدة إدمان الإنترنت، وارتبط مستوى تقدير الذات ارتباطاً إيجابياً مع العلاقات الاجتماعية الفعلية، وكان المراهقون الذين لا يتمتعوا بالدعم من الأهل والأصدقاء يقل تدريجياً تقديرهم للذات والعكس صحيح.

3- دراسة إكسينكسين شي وزملائه Xinxin Shi, et all (2017) ²⁴ حول " العلاقة بين التفاعل الأسرى وإدمان الإنترنت بين المراهقين الصينيين " وهدفت الدراسة إلى اختبار وجود (تقدير الذات والشعور بالوحدة كمتغيرات وسيطة تؤثر في العلاقة بين دور الأسرة في حياة المراهقين وظاهرة إدمان الإنترنت، وطبقت

الدراسة على عينة من 3289 طالب مدرسة، وأثبتت النتائج أن دور الأسرة في حياة المراهقين لم تكن ذات تأثير على إدمان الإنترنت، بينما ثبت أن تقدير الذات والشعور بالوحدة من العوامل المؤثرة على دور الأسرة وإدمان الإنترنت في نفس الوقت، كما اتضح أن 20.6% من عينة الدراسة تم تصنيفهم كمدمنين للإنترنت وكان النوع عامل مؤثر دال إحصائياً (لصالح الذكور)، كما ثبت أن المجموعة التي تتميز بالتفاعل الأسرى الأفضل وأعلى مستوى من تقدير الذات وأقل شعوراً بالوحدة هم غير المدمنين للإنترنت، وبالتالي تؤكد ضرورة التفاعل الأسرى ودوره في حماية المراهقين من إدمان الإنترنت.

4- دراسة جونج سيرل شون Jong Serl Chun (2016) ²⁵ حول "تأثيرات المشكلات النفسية والاضطرابات العاطفية وتقدير الذات على معدل استخدام الإنترنت بين المراهقين الكوريين"، والتي طبقت على عينة قوامها 423 مفردة من المراهقين لقياس أثر المتغيرات: المشكلات النفسية مثل "الاحباط - القلق" - الاضطرابات العاطفية - تقدير الذات " الايجابي - السلبي"، وقد أوضحت النتائج أن 44% من المشاركين عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين معرضين للمخاطر العالية للإنترنت، و 19% من المستخدمين المحتملين للتعرض لمخاطر الإنترنت، و 47% من المستخدمين العاديين، كما اتضح الارتباط بين المشكلات النفسية والاضطرابات العاطفية وانخفاض معدل تقدير الذات، وكلما انخفض مستوى تقدير الذات كلما زادت خطورة التعرض لمشكلات الإنترنت.

5- دراسة أوزكان سيكر كسي Ozkan Çikrikci (2016) ²⁶ حول " تأثير استخدام الإنترنت على الشعور بالرفاهية " من خلال دراسة في التحليل البعدي لعدد 23 دراسة سابقة طبقت على عينات مختلفة من الشباب في مجتمعات مختلفة وهدفت إلى اختبار تأثير استخدام الإنترنت على مكونات الرفاهية ومنها: الرضا الحياتي والصحة النفسية وتقدير الذات، وأظهرت النتائج عدم ثبوت صحة الفرض القائل بأن استخدام الإنترنت يؤثر سلباً على سعادة ورفاهية الأفراد حيث كان تأثير استخدام الإنترنت على السعادة والرفاهية للمبحوثين ضعيفاً، كذلك لم يثبت وجود علاقة بين تقدير الذات والرضا عن الحياة كمتغيرات وسيطة في التأثير على استخدام الإنترنت والشعور بالرفاهية.

6- دراسة سونجلي مي وزملائه Songli Mei,et all (2016) ²⁷ حول " العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالرفاهية وتقدير الذات " والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والعوامل الديموغرافية المختلفة والمقاييس الصحية بين المراهقين الصينيين وطبقت الدراسة على عينة قوامها 1552 مراهق، وأثبتت الدراسة تأثير المتغيرات "النوع والدخل الأسرى" على مدى ظهور إدمان الإنترنت، حيث ثبت أن 5.5% من الطلاب يعانون من مشكلة إدمان الإنترنت، و 22.2% من الطلاب يعانون من سوء التكيف مع المجتمع، وتؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وإدمان الإنترنت لصالح الذكور الذين كانوا الأكثر

استخداماً للإنترنت والألعاب الإلكترونية، كما اتضح أن الطلاب الذين لديهم تقدير الذات مرتفعاً كانوا الأقل تعرضاً لإدمان الإنترنت ولمشاكل سوء التكيف، وكلما كان معدل تقدير الذات منخفضاً كلما كان ذلك مؤشراً لخطورة التعرض لمشكلات استخدام وإدمان الإنترنت.

7- دراسة زونج ين و تان شينج تونج Zhang Yin & Tan Shing Tung (2009) ²⁸ حول "الاستخدامات والأشباع المتحققة من استخدام الفيسبوك وعلاقتهم بتقدير الذات والانفتاح العاطفي"، حيث هدفت الدراسة لمعرفة أهم الأشباع المتحققة من استخدام الفيسبوك والتحقق من العلاقة بين بعض الصفات السيكولوجية واستخدامات الفيسبوك ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 438 مفردة من طلاب الجامعة الصينية ، وأثبتت النتائج وجود 6 اشباعات مختلفة تتحقق عند استخدام الفيسبوك وهي: التواجد الاجتماعي - الترفيهية - المعرفة - الدعم العاطفي - توطيد العلاقات الاجتماعية - إنشاء علاقات اجتماعية جديدة .

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بظاهرة إدمان الإنترنت باعتبارها أحد أهم الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت المفرط لدى الشباب بشكل خاص والجمهور ككل بشكل عام مثل دراسة " جيون لي وزملائه 2018، مينبي لين وزملائه 2018، كلوديا مارينو وزملائها 2017".
- اتضح أنه في كثير من الأحيان يكون التورط في الإدمان نوعاً من التعويض للقصور والاحباطات في الحياة وانخفاض مستوى تقدير الذات لدى مستخدمي الإنترنت كما في دراسة " مينبي لين وزملائه 2018، أكسينكسين شي وزملائه 2017، جونج سيرل شون 2016، سونجلي مي وزملائه 2016".
- اتضح من معظم الدراسات وجود العلاقة السببية أو العلاقة الارتباطية بين الاستخدام السيئ للإنترنت كما في التعرض للمضامين الإباحية والعنيفة وجرائم الإنترنت وارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى الشباب مثل دراسة "إبراهيم سعيد 2014، أشرف جلال 2009".
- أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الإنترنت قد يؤدي على غير المتوقع إلى ارتفاع في معدلات الشعور بتقدير الذات مثل دراسة "تايلور هاتشيل وزملائه 2018".
- بينت بعض نتائج الدراسات أن سهولة استخدام الإنترنت وإمكانية الحصول على المعلومات بأي شأن وبأى توقيت تؤدي إلى مبالغة بعض المستخدمين في قدراتهم الذهنية وتقديرهم لذاتهم.
- اهتمت الدراسات بتطبيق مقياس روزنبرج Rosenberg لقياس مستوى تقدير الذات بالإضافة إلى مقاييس إدمان الإنترنت المختلفة في دراسة "كلوديا مارينو وزملائها 2017، سونجلي مي وزملائه 2016".

- أوضحت دراسات أخرى أن تقدير الذات يمكن أن يكون أحد أهم العوامل التي تتنبأ بإدمان الإنترنت.
- لم تتفق الدراسات على أن هناك فروق تعزى لمتغير النوع بالنسبة لإدمان الإنترنت، فلم يتم الاتفاق ما إذا كان الذكور أكثر إدماناً من الإناث أو العكس.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات بين الجنسين في تقدير الذات، بينما لا توجد مثل هذه الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت.
- 3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت لتحقيق إشباع نفعية وتعودية وإدمان الإنترنت.
- 4- يؤثر المستوى الاقتصادي على تقدير الذات بينما لا يؤثر على إدمان الإنترنت.

عينة الدراسة

تم استخدام منهج المسح بشقه الميداني على عينة حصرية قوامها 400 مفردة من طلاب جامعتي القاهرة ودمياط. تم جمع البيانات في هذه الدراسة من طلاب أربع كليات مختلفة بواقع 100 مفردة من كل كلية. كانت نصف عينة الدراسة من كليتي العلوم والآداب بجامعة القاهرة، في حين كان النصف الباقي من كليتي العلوم والآداب بجامعة دمياط. تم اعتبار كلية العلوم كلية عملية بينما كلية الآداب نظرية، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة، وقد تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان اتم توزيعها على الطلاب، وقد احتوت على 17 سؤالاً تعكس أهداف الدراسة وتحاول التحقق من فروضها.

متغيرات الدراسة والقياس

1- يعد استخدام طلاب الجامعة للإنترنت المتغير المستقل في هذه الدراسة، ويعد تقديرهم لذواتهم المتغير التابع، وهناك بعض العوامل الوسيطة التي تتدخل لتجعل المتغير المستقل يعمل، كالمتغيرات الديموجرافية للطلاب مثل النوع والجامعة التي يدرسون بها وطبيعة الدراسة بالكلية التي يدرسون بها (نظرية أو عملية) والمستوي التعليمي لكل من الوالدين ومكان السكن (ريف أو مدينة) والمستوي الاقتصادي الخاص بهم.

2- تم قياس تعرض الطلاب للإنترنت من خلال مجموع سؤالين: الأول عن عدد أيام استخدام الإنترنت أسبوعياً (من خمسة أيام إلى سبعة أيام أربع درجات، ثلاثة أو أربعة أيام ثلاث درجات، يومان درجتان، و يوم واحد درجة واحدة)، وكان

السؤال الثاني عن عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الإنترنت يوميا (ثلاث ساعات فأكثر أربع درجات, من ساعتين إلي ثلاث ساعات ثلاث درجات, من ساعة إلي ساعتين درجتان, وأقل من ساعة واحدة درجة واحدة).

3- سُئل الطلاب عن مدى استخدامهم لمواقع الإنترنت الآتية: مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر, مواقع البريد الإلكتروني, المواقع الاخبارية, المواقع التعليمية, المواقع الرياضية, مواقع التسلية, المواقع الإباحية, مواقع تحميل الأفلام والموسيقي والأغاني, كما سُئل الطلاب أيضا عن الوسائل المختلفة التي يستخدمون بها الإنترنت كالهواتف الذكية أو جهاز الكمبيوتر العادي الديسك توب أو الكمبيوتر المحمول اللاب توب.

4- سُئل الطلاب عن دوافع استخدامهم للإنترنت لإشباع الدوافع المختلفة بعد أن تم تقسيم هذه الدوافع إلي دوافع طقوسية طبقا للتراث العلمي السابق في نظرية الاستخدامات والإشباعات وطلب من المبحوثين عينة الدراسة ذكر مدى استخدامهم للإنترنت لإشباع هذه الدوافع (دائما 4 درجات, وغالبا 3 درجات, ونادرا درجتان, ولا درجة واحدة), وشملت قائمة الدوافع النفسية ما يلي: (معرفة ما يحدث حولي في المجتمع, معرفة كيف يحل الناس مشكلاتهم, الاستفادة في حل مشكلاتي, تعلم أشياء عديدة عن نفسي وعن الآخرين, تعلم أشياء لا أتعلمها في الدراسة), كما شملت قائمة الدوافع الطقوسية أو التعودية ما يلي: (عدم الشعور بالوحدة, لأن استخدام الإنترنت أصبح عادة لا يمكن أن أفعل عنها, لأن الإنترنت ينسني مشكلاتي وهمومي, لأن استخدام الإنترنت يسمح لي برؤية مشاهد وصور وأفلام مثيرة جنسيا, لأنه ليس لدي شئ آخر أفعله في وقت الفراغ).

5- تم سؤال الطلاب عن تقديرهم لذواتهم عن طريق ذكر درجة موافقتهم علي بعض العبارات التي تعكس هذا التقدير وفقا لمقياس روزنبرج Rosenberg المكون من عشر عبارات (موافق 3 درجات, محايد درجتان, معارض درجة واحدة), وشملت خمس عبارات منها تقديرا إيجابيا للذات في خمس عبارات هي: (إنني راض عن نفسي بشكل تام, أشعر أن لدي عدد من الصفات الجيدة, إنني قادر علي القيام بالأعمال كمعظم الأشخاص الآخرين, أشعر أنني شخص ذو قيمة علي الأقل بدرجة مساوية للآخرين, اتجاهي نحو نفسي إيجابي, بينما حملت الخمس عبارات الباقية تقديرا سلبييا مثل: أعتقد أنني لست جيدا علي الإطلاق, أشعر أنه ليس لدي الكثير لأفتخر به, أشعر أنه لا فائدة مني, أتمني أن أحترم نفسي أكثر, أشعر أنني فاشل).

6- تم قياس إيمان الطلاب لاستخدام الإنترنت عن طريق استخدام مقياس يونج Young والمكون من عشرين عبارة وطلب من المبحوثين ذكر درجة موافقتهم علي هذه العبارات (دائما 4 درجات, وغالبا 3 درجات, ونادرا درجتان, ولا درجة واحدة) وكانت هذه العبارات: أجد نفسي أجلس أمام الإنترنت وقتا أكثر مما كنت أنوي, أهمل واجبات البيت لأقضي وقت أطول علي الإنترنت, أفضل

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتقدير الذات

الأثاره و المتعه الناتجه معه أكثر من الأشخاص الحقيقيين, أكون علاقات جيدة من خلال الإنترنت, يشتهي من حولي بسبب كم الوقت الذي أقضيه على الإنترنت, تقل درجاتي في الجامعه بسبب الوقت الذي أقضيه على الإنترنت, أراجع و أفحص إيميلي قبل عمل أي شيء آخر يجب أن أعمله, أحتفظ بالسريه عندما يسألني أحد عما أفعله على الإنترنت, أشعر بالقلق في حياتي بسبب استخدامي للإنترنت, أجد نفسي مشاركا مع آخرين عندما أعود مرة اخرى للإنترنت بعد أن أتركه, أشعر بأن الحياه بدون الإنترنت ممله ولا سعادته بها و فارغه, أنعس و أتائب و أنا على الإنترنت, تقوتني بعض ساعات النوم بسبب سهري على الإنترنت لوقت متأخر, أشعر بأنني منشغل بالإنترنت عندما لا أكون عليه, أقول لنفسي انها مجرد دقائق سأقضيها على الإنترنت و لكنني لا أستطيع تركه, أحاول أن أقلل عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت ولكني أفضل, أحاول أن أخفي كم الوقت الذي أكون فيه على الإنترنت, أختار أن أقضي وقتا أطول على الإنترنت على أن أخرج مع الآخرين, أشعر بالأحباط وبحاله سيئه و عصبية عندما لا تسمح لي الظروف باستخدام الإنترنت, يتأثر أدائي في الجامعه بسبب استخدام الإنترنت.

7- تم سؤال الطلاب أيضا عن المستوي التعليمي لكل من الوالدين علي حدة, وسئلوا أيضا عن الجنس ذكورا كانوا أم إناثا, وعن طبيعة الدراسة بكلياتهم نظرية كانت أو عملية, كما سئلوا عدة أسئلة لقياس المستوي الاقتصادي لهم وشملت أسئلة عن متوسط دخل الأسرة الشهري, وعدد أفراد الأسرة وطبيعة السكن إيجارا كانت أم تملكيا, ومكان الإقامة إن كان بالقريه ام بالمدينه, وبعض ممتلكات الأسرة وسفر الوالدين للخارج وأسباب السفر, وتم تقسيم الطلاب وفقا للمستويات الاقتصادية المختلفه التي ينتمون إليها, والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة المئوية	الخصائص
50	200		- النوع ذكور
50	200		إناث
50	200		- طبيعة الدراسة بالكلية كليات نظرية (العلوم)
50	200		كليات عملية (الأداب)
50	200		- الجامعة التي ينتمي إليها الطالب جامعة القاهرة
50	200		جامعة دمياط
54,5	218		- مكان الإقامة مدينة
45,5	182		قريه
13	52		- المستوى التعليمي للاب أقل من ثانوي
26	104		ثانوي أو دبلوم

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتقدير الذات

44	176	جامعي
17	68	دراسات عليا
18,5	74	- المستوى التعليمي للام أقل من ثانوي
45,8	183	ثانوي أو دبلوم
30	120	جامعي
5,7	23	دراسات عليا
		- المستوى الاقتصادي
31,5	126	منخفض
36,3	145	متوسط
32,2	129	مرتفع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج العامة للدراسة

أ- استخدام الإنترنت بين الطلاب

1- تبين من تحليل النتائج أن نسبة 68,5% من الطلاب تستخدم الإنترنت من خمسة أيام إلى سبعة أيام أسبوعياً، بينما تستخدمه نسبة 16,8% من ثلاثة أيام إلى أربعة أيام أسبوعياً، في حين أن نسبة 9,5% تستخدمه يومين أسبوعياً، وأنت في المرتبة الأخيرة نسبة 5,2% فقط من الطلاب والتي تستخدم الإنترنت يوماً واحداً في الأسبوع، وبالنسبة لعدد الساعات التي يستغرقها الطلاب يومياً على الإنترنت فكانت ثلاث ساعات فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة 45,5% ثم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 22,5%، وبلغت نسبة من يستخدمه من ساعة إلى أقل من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات 20,8%، وعلى المقياس التجميعي الذي تم استخدامه لتقسيم الطلاب وفق استخدامهم للإنترنت بشكل عام تبين أن نسبة مستخدمي الإنترنت بين الطلاب بشكل مرتفع 56,8%، وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة يعدون من ذوي الاستخدام المرتفع، يليها الاستخدام المتوسط بنسبة 28%، ثم الاستخدام المنخفض بنسبة 15,2%.

ولمعرفة أثر المتغيرات الديموجرافية على استخدام الطلاب للإنترنت فلقد بينت سلسلة من اختبارات T- Tests أن النوع لا يؤثر على استخدام الطلاب للإنترنت، فلقد وجد أن النوع لا يؤثر على استخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة ت-0.56 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0,05، بينما وُجد أن طبيعة الدراسة بالكلية سواء كانت نظرية أو عملية تؤثر على استخدام الطلاب للإنترنت حيث قيمة ت 3,9 والقيمة دالة عند مستوي معنوية 0,05 وتبين أن طلاب الكليات العملية أكثر استخداماً للإنترنت من طلاب الكليات النظرية بمتوسطي 7,1 و 6,3 على التوالي، كما وجد أيضاً أن مكان إقامة الطالب بالريف أو بالمدينة يؤثر على استخدامه للإنترنت حيث بلغت قيمة ت 4,8 وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0,05 وقد وجد أن طلاب المدينة أكثر استخداماً للإنترنت من طلاب القرية بمتوسط حسابي 6,9 مقارنة بمتوسط حسابي 6,01 لطلاب القرية.

وبالنسبة للمستوي الاقتصادي للطلاب ومستوي تعليم الوالدين, فلقد وُجد بعد استخدام سلسلة من اختبارات تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA أن المستوي الاقتصادي للطلاب يؤثر علي استخدامه للإنترنت حيث بلغت قيمة ف 5,4 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية 0,05 وباستخدام الاختبارات البعدية بطريقة Post Hoc Tests تبين أنه كلما زاد المستوي الاقتصادي قل استخدام الإنترنت, وبحساب المتوسط الحسابي لاستخدام ذوي المستوي الاقتصادي المنخفض للإنترنت تبين أنه 1,96 مقابل 1,8 للمتوسط و 1,3 للمرتفع, وقد يرجع هذا إلي أن الطلاب في المستوي الاقتصادي الأعلى لديهم وسائل أخرى للحصول علي المعلومات والتسلية غير الإنترنت, وُوجد أيضاً أن مستوي تعليم الأب والأم أيضاً لا يؤثران علي استخدام الطلاب للإنترنت (قيمة ف 0,933 بالنسبة لتعليم الأب و 1,9 لتعليم الأم بدرجة ثقة 95%).

2- وبالنسبة لكيفية استخدام الإنترنت من حيث وسائل استخدامه تبين أن نسبة 78,3% من الطلاب تستخدم الإنترنت من خلال الهواتف المحمولة الذكية, في حين تستخدمه نسبة 51,3% من خلال الكمبيوتر المحمول (اللاب توب), بينما تستخدم نسبة 29,8% الإنترنت من خلال الكمبيوتر العادي الديسك توب, وتستخدمه نسبة 15,3% من خلال الأيباد أو التابلت, وقد يمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء زيادة استخدام الإنترنت بين الطلاب من خلال الهواتف الذكية والتي يقل ثمنها وينتشر استخدامها بين الطلاب إما لما يتميز به استخدامها من سهولة ويسر أو بسبب دخول الطلاب عليه للأغراض التعليمية والبحثية.

3- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى وفي مقدمة المواقع التي يستخدمها الطلاب بنسبة 85,5%, تلتها في المرتبة الثانية المواقع التعليمية بنسبة 42,8% ثم مواقع البريد الإلكتروني بنسبة 38,8% في المرتبة الثالثة, وبعدها في المرتبة الرابعة مواقع تحميل الأفلام والأغاني والموسيقى 36,5% ثم المواقع الإخبارية بنسبة 31,3% في المرتبة الخامسة, وجاءت بعد ذلك المواقع التالية بالترتيب: المواقع الرياضية 30,3% ثم مواقع التسلية 29% ثم مواقع أخرى كمواقع علمية ومواقع الجامعة ومواقع تعليم الطهي والحياسة والسيارات والخدمات بنسبة 26%, وأخيراً المواقع الإباحية بنسبة 8% الإباحية ولعل هذه النتيجة تبين لنا مدى إقبال الطلاب علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ولقد كشف اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA أن النوع يؤثر على استخدام مواقع المواقع الرياضية والإباحية ومواقع البريد الإلكتروني, حيث تبين باستخدام اختبارات ت أن الذكور أكثر استخداماً للمواقع الرياضية (ف 9,2) والمواقع الإباحية (ف 5,3) ومواقع البريد الإلكتروني (ف 2,1), وتبين أن الإناث أكثر استخداماً للمواقع التعليمية (ف -3,4) وجميع قيم ف دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0,05.

وفيما يتعلق بطلاب الكليات النظرية والعلمية تبين ان طبيعة الدراسة بالكلية تؤثر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعارف والاعراب حيث تبين ان طلاب الكليات العلمية أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من طلاب الكليات النظرية بمقدار 2,67 مقابل 2,82 للكليات النظرية في حين أن طلاب الكليات النظرية أكثر استخداما لمواقع التعارف والشات بمتوسط 1,9 مقابل 1,7 للكليات العلمية, وكانت النتيجة ذاتها فيما يتعلق بمواقع الاخبار 2,23 للكليات النظرية مقابل 2,04, وتأكدت النتيجة ذاتها فيما يتعلق بمواقع الاعراب بمتوسط 2,08 لطلاب الكليات النظرية مقابل 1,8 لطلاب الكليات العلمية.

وفيما يتعلق بمكان الاقامه تبين أن مكان الاقامة للطلاب لا يؤثر على استخدام مواقع الانترنت الا في مواقع تحميل الافلام والموسيقى وكانت لصالح أهل المدينة بمتوسط 2,3 مقابل 2,1 لطلاب الريف, ويمكن ارجاع ذلك للعامل الاقتصادي ويمكن ارجاع ذلك للعامل الاقتصادي المؤثر في اتجاه اهل المدينة في استخدام مواقع تحميل الافلام والموسيقى والاعاني, وتبين هذه النتيجة ان الانترنت صار وسيلة تخترق الحدود المكانية وتتلاشى الفروق بين استخدام اهل المدينة والريف, بل وبين جميع الطلاب الجامعيين, كما بينت النتائج أيضا أن العامل الاقتصادي ليس له تأثير في استخدام الطلاب لأي من المواقع التي ذكرت سابقا.

ب- دوافع استخدام الإنترنت

1- يتبين لنا من الجدول رقم (2) أن الطلاب يستخدمون الإنترنت لإشباع دوافع نفعية لمعرفة ما يحدث حولهم في المجتمع في المرتبة الأولى بنسبة 99,4% وبمتوسط حسابي 3,34, ثم لتعلم أشياء عديدة عن الذات وعن الآخرين بنسبة 93,8% وبمتوسط 3,17, ثم لتعلم أشياء لا يتم تعلمها في الدراسة بنسبة 92,7% , ثم للاستفادة في حل مشكلاتي الشخصية بنسبة 82,2% ثم لمعرفة كيف يحل الناس مشكلاتهم بنسبة 84,8% .

2- كما يستخدم الطلاب الإنترنت أيضا لإشباع حاجات تعودية أو طقوسية لعدم الإحساس بالوحدة بنسبة 86% في المرتبة الأولى وبمتوسط 2,74 ثم لأن استخدام الإنترنت أصبح عادة لا يمكن الإقلاع عنها بنسبة 83% ثم ولأن الإنترنت ينسني همومي ومشكلاتي 71% , ثم لعدم وجود أشياء أخرى يمكن فعلها في وقت الفراغ بنسبة 66%, وأخيرا لأن الإنترنت يسمح لي برؤية مشاهد وصور وأفلام مثيرة جنسيا بنسبة 39,5%.

3- وباستخدام مجموع المتوسطات الحسابية يتبين أن الطلاب يستخدمون الإنترنت لتحقيق إشباع دوافع نفعية بمتوسط حسابي 14,75 أعلى من استخدامهم للإنترنت لإشباع دوافع تعودية بمتوسط 11,52, وهذا يعني أن الطلاب واعيين لاستخدام الإنترنت لإشباع حاجات نفعية أكثر.

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتقدير الذات

4- وبإجراء سلسلة من اختبارات ت تبين أن كلا من النوع ومكان الإقامة وطبيعة الدراسة بالكلية لا تؤثر علي استخدام الطلاب للإنترنت من أجل تحقيق إشباعات نفعية أو تعوديه حيث لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات بين الطلاب فيما يتعلق باستخدامه الإنترنت لإشباع دوافع نفعية أو تعوديه من هذا الاستخدام.

5- وبإجراء سلسلة من اختبارات تحليل التباين تبين أيضا أن كلا من المستوي الاقتصادي ومستوي تعليم الوالد وتعليم الأم لا تؤثر علي استخدام الطلاب للإنترنت من أجل تحقيق إشباعات نفعية أو تعوديه حيث لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات بين الطلاب فيما يتعلق باستخدامه الإنترنت لإشباع دوافع نفعية أو تعوديه من هذا الاستخدام.

جدول رقم (2)

دوافع استخدام الطلاب للإنترنت

المتوسط الحسابي	لا		نادرا		أحيانا		دائما		العبارات التي تعكس دوافع الإشباعات النفعية والتعوديه
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
الدوافع النفعية									
3,34	0,6	3	7,8	31	48,3	193	43,3	173	معرفة ما يحدث في المجتمع
2,51	15,2	61	29,8	119	43,5	174	11,5	46	لأعرف كيف يحل الناس مشكلاتهم
2,63	18,4	74	20,8	83	40	160	20,8	83	لأستفيد منه في حل مشكلاتي
3,10	7,2	29	15	60	47,3	189	30,5	122	لأتعلم أشياء عن نفسي وعن الآخرين
3,17	6,2	25	11,2	45	42,3	169	40,3	161	لأتعلم أشياء لا أتعلمها في الدراسة
مجموع المتوسط الحسابي لدوافع تحقيق الإشباعات النفعية									
14,75									
الدوافع التعوديه									
2,74	14	56	23,5	94	37	148	25,5	102	حتى لا أشعر بالوحدة
2,64	17	68	25	100	34,7	139	23,3	93	لأن استخدام الإنترنت أصبح عادة لا يمكن أن أفعل عنها
2,35	29	116	23,2	93	32	128	15,8	63	لأن الإنترنت ينسني مشكلاتي وهمومي
1,63	61,5	246	19,5	78	13,5	54	5,5	22	لأن الإنترنت يسمح لي برؤية صور وأفلام مثيرة جنسيا
2,16	34	136	27	108	27,8	111	11,3	45	لأنه ليس لدي شيء آخر أفعله في وقت الفراغ
مجموع المتوسط الحسابي لدوافع تحقيق الإشباعات التعوديه									
11,52									

ج- تقدير الطلاب للذات

جدول رقم (3)

عبارات تقدير الطلاب للذات ومدى موافقتهم عليها

المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		عبارات تقدير الذات
	%	ك	%	ك	%	ك	
2,54	61	248	29,7	119	8,3	33	إنني راض عن نفسي بشكل تام
2,54	63	22	27,7	111	9,3	37	اعتقد أنني لست جيدا على الإطلاق
2,81	83,3	333	14,7	59	2	8	أشعر أن لدي عدد من الصفات الجيدة
2,73	76	304	21,3	85	2,7	11	إنني قادر على القيام بالأعمال كمعظم الأشخاص الآخرين
2,35	49,7	199	35	140	15,3	61	أشعر أنه ليس لدي الكثير لأفتخر به
2,63	73	202	17	68	10	40	أشعر أنه لا فائدة مني
2,65	64,5	258	27	108	8,5	34	أشعر أنني شخص ذو قيمة على الأقل بدرجة مساوية للآخرين
1,96	30,2	121	35	140	34,8	139	أتمنى أن أحترم نفسي أكثر
2,67	26,2	305	14,3	57	9,5	38	أشعر أنني فاشل
2,65	72	288	20,7	83	7,3	29	اتجاهي نحو نفسي إيجابي

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الطلاب لديهم تقديرا إيجابيا للذات أكثر من التقدير السلبي للذات، بلغ مجموع المتوسطات الحسابية للعبارات التي تعكس تقديرا إيجابيا 13,38 مقابل مجموع المتوسطات الحسابية للعبارات التي تعكس تقديرا سلبيا حيث بلغت 12,15.

ولقد تم عمل التحليل العاملي Factor Analysis لعبارات تقدير الذات باستخدام طريقة الاستخلاص Extraction المسماة باسم تحليل المكون الرئيسي Principal Component وباستخدام طريقة التدوير أو تشبع العوامل Varamax with Kaiser Normalization تقارب التدوير In 5 Iteration.

جدول رقم (4)

التحليل العاملي لعبارات مقياس تقدير الذات

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العبارات
0,849			إنني راض عن نفسي بشكل تام
		0,579	اعتقد أنني لست جيدا على الإطلاق
	0,700		أشعر أن لدي عدد من الصفات الجيدة
0,466	0,450		إنني قادر على القيام بالأعمال كمعظم الأشخاص الآخرين
		0,652	أشعر أنه ليس لدي الكثير لأفتخر به
		0,652	أشعر أنه لا فائدة مني
	0,646		أشعر أنني شخص ذو قيمة على الأقل بدرجة مساوية للآخرين
		0,677	أتمنى أن أحترم نفسي أكثر
	0,334	0,678	أشعر أنني فاشل
0,553			اتجاهي نحو نفسي إيجابي

1- أسفر التحليل العاملي عن أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في تقدير الذات: العامل الأول يمكن أن نطلق عليه الرؤية السلبية للذات وعدم الثقة بها وهذا العامل مسؤول

عن تفسير 32,3% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية eigenvalue 3,3, ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: أعتقد أنني لست جيدا علي الإطلاق (0,579) والمتوسط الحسابي 2,54 والانحراف المعياري 0,644, وعبارة أشعر أنه ليس لدي الكثير لأفتخر به (0,652) والمتوسط الحسابي 2,35 والانحراف المعياري 0,730, وعبارة أشعر أنه لا فائدة مني (0,652) والمتوسط الحسابي 2,63 والانحراف المعياري 0,659, وعبارة أتمني أن أحترم نفسي أكثر (0,677) والمتوسط الحسابي 1,96 والانحراف المعياري 0,806, وعبارة أشعر أنني فاشل (0,678) والمتوسط الحسابي 2,67 والانحراف المعياري 0,643.

والعامل الثاني يمكن أن نطلق عليه الإحساس بأن لدي الشخص صفات إيجابية ومثله مثل الآخرين, وهذا العامل مسؤول عن تفسير 32,3% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية 3,3, ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: أشعر أن لدي عدد من الصفات الجيدة (0,700) والمتوسط الحسابي 2,81 والانحراف المعياري 0,439, وعبارة أشعر أنني شخص ذو قيمة علي الأقل بدرجة مساوية للآخرين (0,646) والمتوسط الحسابي 2,56 والانحراف المعياري 0,614.

والعامل الثالث يمكن أن نطلق عليه الرؤية الإيجابية للذات والرضا عنها لدرجة الثقة بها وهذا العامل مسؤول عن تفسير 23,6% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية 2,4 ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: إنني راض عن نفسي بشكل تام (0,849) والمتوسط الحسابي 2,54 والانحراف المعياري 0,644, وعبارة إنني قادر علي القيام بالأعمال كمعظم الأشخاص الآخرين (0,466) والمتوسط الحسابي 2,73 والانحراف المعياري 0,502, وعبارة اتجاهي نحو نفسي إيجابي (0,553) والمتوسط الحسابي 2,65 والانحراف المعياري 0,612.

2- أسفرت نتائج معامل ارتباط بيرسون عن أن هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين استخدام الإنترنت التعودي وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل الارتباط -0,265 وهذه القيمة دالة بدرجة ثقة 99%.

3- بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين استخدام الإنترنت النفعي وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين -0,024

4- باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,147 والقيمة هذه دالة إحصائيا بدرجة ثقة 99%, كما تبين وجود العلاقة ذاتها بين استخدام كل من مواقع البريد الإلكتروني والمواقع التعليمية بقيمتي 0,214 و 0,132 وتقدير الذات, بينما لم يتبين وجود علاقات دالة إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين استخدام باقي مواقع الإنترنت وتقدير الذات.

د- إدمان الطلاب للإنترنت

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتقدير الذات

1- تم عمل التحليل العاملي Factor Analysis لعبارات إيمان الإنترنت باستخدام طريقة الاستخلاص Extraction المسماة باسم تحليل المكون الرئيسي Principal Component وباستخدام طريقة التدوير أو تشبع العوامل Varamax with Kaiser Normalization تقارب التدوير In 7 Iteration.

جدول رقم (5)

التحليل العاملي لعبارات مقياس إيمان الإنترنت

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العبارات
		0,696	أجد نفسي أجلس أمام الإنترنت وقتنا أكثر مما كنت أنوي
		0,559	أهمل واجبات البيت لأقضي وقت أطول على الإنترنت
	0,637		أفضل الإثارة و المتعة الناتجة معه أكثر من الأشخاص الحقيقيين
	0,473		أكون علاقات جيدة من خلال الإنترنت
0,549			يشتكى من حولي بسبب كم الوقت الذي أقضيه على الإنترنت
0,820			نقل درجاتي في الجامعة بسبب الوقت الذي أقضيه على الإنترنت
0,638			أراجع و أفحص إيميلي قبل عمل أي شيء آخر يجب أن أعمله
	0,535		أحتفظ بالسريه عندما يسألني أحد عما أفعله على الإنترنت
	0,443		أشعر بالقلق في حياتي بسبب استخدامي للإنترنت
		0,397	أجد نفسي مشاركا مع آخرين عندما أعود مرة أخرى للإنترنت بعد أن أتركه
		0,549	أشعر بأن الحياه بدون الإنترنت ممله ولا سعادته بها و فارغه
		0,560	أنعس و اثائب و أنا على الإنترنت
		0,625	تفوتني بعض ساعات النوم بسبب سهري على الإنترنت لوقت متأخر
		0,516	أشعر بانني منشغل بالإنترنت عندما لا أكون عليه
		0,715	أقول لنفسي انها مجرد دقائق ساقضيها على الإنترنت و لكنني لا أستطيع تركه
		0,629	أحاول ان أقل عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت ولكني أفضل
	0,547		أحاول ان أخفي كم الوقت الذي أكون فيه على الإنترنت
	0,793		أختار ان أقضي وقتنا أطول على الإنترنت على ان أخرج مع الآخرين
	0,727		أشعر بالأحباط وبحاله سيئه و عصبية عندما لا تسمح لي الظروف باستخدام الإنترنت
0,637			يتأثر ادائي في الجامعة بسبب استخدام الإنترنت.

وقد أسفر التحليل عن أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في إيمان الانترنت: العامل الأول يمكن أن نطلق عليه الاستخدام المكثف للإنترنت وعدم القدرة علي التحكم في الوقت المنقضي في استخدامه, وهذا العامل مسؤول عن تفسير 42% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية eigenvalue 8,4, ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: أجد نفسي أجلس أمام الإنترنت وقتنا أكثر مما كنت أنوي(0,696) والمتوسط الحسابي 3,2 والانحراف المعياري 0,851, وعبارة أهمل واجبات البيت لأقضي وقت أطول علي الإنترنت (0,559) والمتوسط الحسابي 2,45 والانحراف المعياري 1,03 , وعبارة أجد نفسي مشاركا مع آخرين عندما أعود مرة أخرى للإنترنت بعد أن أتركه

(0,397) والمتوسط الحسابي 2,58 والانحراف المعياري 0,955 , وعبارة أشعر بأن الحياه بدون الإنترنت ممله ولا سعادته بها و فارغه (0,549) والمتوسط الحسابي 2,64 والانحراف المعياري 1,05 , وعبارة أنعس و أنتائب و أنا علي الإنترنت (0,560) والمتوسط الحسابي 2,54 والانحراف المعياري 1,05 , وعبارة تفوتني بعض ساعات النوم بسبب سهري علي الإنترنت لوقت متأخر (0,625) والمتوسط الحسابي 2,56 والانحراف المعياري 1,05 , وعبارة أشعر بأنني منشغل بالإنترنت عندما لا أكون عليه (0,516) والمتوسط الحسابي 2,16 والانحراف المعياري 1,007 , وعبارة أقول لنفسي انها مجرد دقائق سأقضيها علي الإنترنت و لكنني لا أستطيع تركه (0,715) والمتوسط الحسابي 2,60 والانحراف المعياري 1,03 , وعبارة أحاول أن أقلل عدد الساعات التي أقضيها علي الإنترنت ولكنني أفشل (0,629) والمتوسط الحسابي 2,44 والانحراف المعياري 1,03.

والعامل الثاني يمكن أن نطلق عليه التعلق الشديد باستخدام الإنترنت والولع باستخدامه لجاذبيته وإشباعه لاحتياجات الطالب, وهذا العامل مسؤول عن تفسير 42% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية 8,4, ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: أفضل الإثارة و المتعه الناتجه معه أكثر من الأشخاص الحقيقيين (0,637) والمتوسط الحسابي 2,23 والانحراف المعياري 0,989 , وعبارة أكون علاقات جيدة من خلال الإنترنت (0,473) والمتوسط الحسابي 2,45 والانحراف المعياري 0,997 , وعبارة أحتفظ بالسريه عندما يسألني أحد عما أفعله علي الإنترنت (0,535) والمتوسط الحسابي 2,42 والانحراف المعياري 1,08 , وعبارة أشعر بالقلق في حياتي بسبب استخدامي للإنترنت (0,443) والمتوسط الحسابي 2,04 والانحراف المعياري 0,997 , وعبارة أحاول أن أخفي كم الوقت الذي أكون فيه علي الإنترنت (0,547) والمتوسط الحسابي 2,21 والانحراف المعياري 1,1 , وعبارة أختار أن أقضي وقتا أطول علي الإنترنت على أن أخرج مع الآخرين (0,793) والمتوسط الحسابي 2,13 والانحراف المعياري 1,06 , وعبارة أشعر بالأحباط وبحاله سيئه و عصبية عندما لا تسمح لي الظروف باستخدام الإنترنت (0,727) والمتوسط الحسابي 2,08 والانحراف المعياري 1,03 .

والعامل الثالث يمكن أن نطلق عليه نتائج استخدام الإنترنت المكثف وتدميره لعلاقات الطالب مع الآخرين وإخفاقه في الدراسة, وهذا العامل مسؤول عن تفسير 19,8% من الاختلاف الكلي بقيمة ذاتية 3,96 ولقد تم تحميل العبارات الآتية علي هذا العامل: يشتك من حولي بسبب كم الوقت الذي أقضيه علي الإنترنت (0,549) والمتوسط الحسابي 2,23 والانحراف المعياري 1,007 , وعبارة تقل درجاتي في الجامعه بسبب الوقت الذي أقضيه علي الإنترنت (0,820) والمتوسط الحسابي 2,20 والانحراف المعياري 1,09 , وعبارة أراجع و أفحص إيميلي قبل عمل أي شيء آخر يجب أن أعمله (0,638) والمتوسط الحسابي 2,60 والانحراف المعياري 1,1

, وعبارة يتأثر أدائي في الجامعه بسبب استخدام الإنترنت(0,637) والمتوسط الحسابي 2,18 والانحراف المعياري 1,1.

2- بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين استخدام المواقع التعليمية وإدمان الإنترنت, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما -0,129 والعلاقة دالة عند مستوي معنوية 0,001

3- بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين استخدام مواقع البريد الإلكتروني وإدمان الإنترنت, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما -0,121 والعلاقة دالة عند مستوي معنوية 0,01

4- لم يتبين وجود علاقات دالة إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين استخدام باقي مواقع الإنترنت وإدمان الإنترنت.

ثانيا: نتائج اختبارات الفروض

1- توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات

ثبتت صحة هذا الفرض حيث يتبين من بيانات الجدول رقم 6 أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات, ولقد بلغت العلاقة بين المتغيرين -0,31 والعلاقة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%, وهذا يعني أنه كلما زاد إدمان الإنترنت قل تقدير الطالب لذاته, وقد يعود هذا إلي إحساسه بالذنب لكثرة استخدام الإنترنت وعدم قدرته علي أن يتحكم في استخدامه للإنترنت وإحساسه بمدي سيطرة الإنترنت عليه وتحكمه فيه, وقد يعود إلي عدم قدرته علي ممارسة حياته العادية بشكل طبيعي لارتباطه باستخدام الإنترنت, كما قد يعود إلي أن إدمان الإنترنت أثر علي حياة الطالب الاجتماعية وعلاقته بالآخرين كما أثر علي دراسته بشكل سيء.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في المتوسطات بين الجنسين في تقدير الذات, بينما لا توجد مثل هذه الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت.

ثبتت صحة هذا الفرض, فعند إجراء اختبار ت لفحص مدي وجود فروق دالة في المتوسطات بين الجنسين علي مقياس تقدير الذات, وُجد أن الإناث أكثر تقديرا للذات من الذكور وقد بلغت قيمة ت -2,09, وهذه القيمة دالة إحصائيا عند درجة مستوي معنوية 0,05

ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين علي مقياس إدمان الإنترنت حيث وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور 48,4 مقابل 47,7 للإناث, وقد بلغت قيمة ت 0,553 والقيمة غير دالة إحصائيا.

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت لتحقيق إشباعات نفعية وتعودية وإدمان الإنترنت

ثبتت صحة هذا الفرض حيث تبين وجود هذه العلاقة بين المتغيرين كما يوضح الجدول رقم 6 ولقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين إدمان الإنترنت واستخدامه لتحقيق إشباعات نفعية وتعودية علي التوالي: 0,194 و 0,522 والقيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%.

4- يؤثر المستوي الاقتصادي علي تقدير الذات بينما لا يؤثر علي إدمان الإنترنت ثبتت صحة هذا الفرض حيث تبين من اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد أن المستوي الاقتصادي للطالب يؤثر علي تقديره لنفسه وقد بلغت قيمة ف 6,13 فكلما زاد المستوي الاقتصادي للمبحوث زاد تقديره لذاته كما تبين من نتائج الاختبارات البعدية لتحليل التباين. بينما تبين من نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد أن المستوي الاقتصادي للطالب لا يؤثر علي إدمانه للإنترنت, وقد بلغت قيمة ف 0,417 والقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,05.

جدول رقم (6)

مصفوفة معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

مكان الإقامة	المستوي الاقتصادي	تعليم الأم	تعليم الأب	إدمان الإنترنت	استخدام الإنترنت لتحقيق إشباعات تعودية	استخدام الإنترنت لتحقيق إشباعات نفعية	التخصص الدراسي	الجنس	تقدير الذات
0,082-	**0,14	0,006	*0,125	**0,31-	**0,27-	0,024-	0,91-	*0,104	
0,00	0,028	0,031-	0,033-	0,028	0,093-	0,048	0,00		الجنس
0,223**	**0,23-	0,20-	**0,22-	0,017	0,003	0,065			التخصص الدراسي
0,028	0,065-	0,021	0,022-	**0,194	**0,28				استخدام الإنترنت لتحقيق إشباعات نفعية
0,011	0,025	0,057	0,069-	**0,52					استخدام الإنترنت لتحقيق إشباعات تعودية
0,006	0,025	0,008-	0,070-						إدمان الإنترنت
**0,151-	**0,276	**0,44							تعليم الأب
**0,215-	**0,190								تعليم الأم
0,078-									المستوي الاقتصادي

* ارتباط بيرسون دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0,05
** ارتباط بيرسون دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01

مناقشة النتائج:

1- اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين استخدام الشباب للإنترنت ومستوى تقدير الذات لديهم حيث تم قياس العلاقة بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات وذلك مع

اختبار المتغيرات الوسيطة " النوع، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، طبيعة الدراسة بالكلية (نظرية/ عملية)، المستوى التعليمي للوالدين"، كما تم قياس طبيعة الإشباع المتحققة (نفعية/ تعودية) وعلاقتها بمستوى إدمان الإنترنت.

2- بينت النتائج ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت بين الشباب عينة الدراسة حيث تبين أن نسبة مستخدمي الإنترنت بين الطلاب بشكل مرتفع 56,8%، وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة يعدون من ذوي الاستخدام المرتفع، يليها الاستخدام المتوسط بنسبة 28%، ثم الاستخدام المنخفض بنسبة 15,2%، الأمر الذي يمكن تفسيره في ظل التراث العلمي " دعاء حامد 2017، محمد فتحي 2015، خالد جمال 2013، نانسي حمدي 2007" ، الذي أكد الارتفاع المتزايد لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بين الجمهور بشكل عام وبين فئة الشباب بشكل خاص ولا يمكن إغفال الدور الكبير الذي يلعبه الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا بشكل عام في ظل الثورة التكنولوجية والسعي المستمر نحو اللحاق بركب التطور الرقمي والتقني.

3- أظهرت النتائج أن المتغيرات الديموغرافية لعبت دوراً واضحاً في استخدام الإنترنت لدى الشباب عينة الدراسة حيث اتضح أن متغير طبيعة الدراسة بالكلية سواء كانت نظرية أو عملية تؤثر على استخدام الإنترنت وذلك لصالح الكليات العملية وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في إطار الاستخدام النفعي للإنترنت سواء لإعداد الأبحاث العلمية أو للاطلاع على أحدث المراجع والدراسات العلمية أو استخدامه للتواصل مع مصادر المعلومات المختلفة ، كما اتضح أن متغير مكان الإقامة يؤثر على استخدام الإنترنت لصالح طلاب المدينة حيث وجد أن طلاب المدينة أكثر استخداماً للإنترنت من طلاب القرية بمتوسط حسابي 6,9 مقارنة بمتوسط حسابي 6,01 لطلاب القرية، أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي للطلاب ومستوى تعليم الوالدين فقد اتضح أنه يؤثر على استخدام الإنترنت بعد استخدام اختبارات تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA ، حيث بلغت قيمة ف 5,4 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية 0,05 وباستخدام الاختبارات البعدية بطريقة Post Hoc Tests تبين أنه كلما زاد المستوى الاقتصادي قل استخدام الإنترنت، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة " 2017 Xinxin Shi" التي أكدت على أن دور الأسرة في حياة المراهقين لم تكن ذات تأثير على استخدام أو إدمان الإنترنت، أما فيما يخص متغير النوع فقد ثبت عدم تأثيره على معدل استخدام الإنترنت فلقد بينت سلسلة من اختبارات T- Tests أن النوع لا يؤثر على استخدام الطلاب للإنترنت، حيث وجد أن النوع لا يؤثر على استخدام الإنترنت فقد بلغت قيمة ت -0.56 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0,05، وهو ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة " 2017 Claudia Marino, 2018 Emily Lowe-Calverley & Rachel Grie فيما اختلفت مع دراسة " 2017 Xinxin Shi, et all" الذي أكد أن النوع

عامل مؤثر دال إحصائياً (لصالح الذكور)، كما اختلفت مع " Songli Mei,et all 2016" التي بينت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وإدمان الإنترنت لصالح الذكور الذين كانوا الأكثر استخداماً للإنترنت والألعاب الإلكترونية، بينما كان متغير النوع فاعلاً لصالح الإناث في دراسة " Fang,Ling 2011".

4- أوضحت النتائج أن أكثر وسائل استخدام الإنترنت لدى الشباب عينة الدراسة هو من خلال الهواتف المحمولة الذكية بنسبة 78.3% يليها الاستخدام من خلال الكمبيوتر المحمول " اللاب توب" بنسبة 29.8% وهو ما يمكن تفسيره في إطار انتشار استخدام الهواتف الذكية بين الشباب والاعتماد عليها بشكل كبير في الدراسة والعمل لسهولة الاستخدام وحرية الحركة بالإضافة إلى الخصوصية الكبيرة في استخدامها وهو ما اتفق مع دراسة " 2018 Jeewon Lee, et all" التي أثبتت أن 26.6% من عينة الدراسة تم تصنيفهم في مرحلة خطورة عالية لإدمان الهواتف الذكية.

5- اتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في المرتبة الأولى في المواقع التي يستخدمها الشباب عينة الدراسة وهي نتيجة تتفق مع الدراسات السابقة " Holly M. 2017 Rus, Jitske Tiemensma 2018 Jung-Huo, et all 2018" دعاء حامد 2017" والتي أكدت على ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب ، واتفقت مع دراسة " محمد فتحي 2015" التي أكدت أن نسبة تعرض عينة الدراسة لليوتيوب أعلى من نسبة تعرضهم للتلفزيون حيث أصبح الشباب يعتمدون على الإنترنت بشكل كبير في كافة الأنشطة اليومية (العمل والتواصل الاجتماعي والترفيه). وقد جاء اليوتيوب في المرتبة الثانية بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وأكدت دراسة " عبد الكريم باحاج 2013" أن 74.8% من أفراد العينة يوافقون على كون مواقع التواصل الاجتماعي أداة من أدوات حرية التعبير، وتجدر الإشارة إلى أن الارتباط أصبح وثيقاً بين الشباب والإنترنت الذي أصبح يتصدر قائمة الوسائل الإعلامية التي يعتمدون عليها سواء في الدراسة أو العلاقات الشخصية أو الحصول على المعلومات أو للترفيه .

6- أما بالنسبة لدوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب فقد أظهرت النتائج أن الدوافع النفسية كانت لها النسبة الأكبر بالنسبة لاستخدام الشباب للإنترنت بمتوسط حسابي 14.75 وعلى رأسها "معرفة ما يحدث حولهم في المجتمع " بنسبة 99.4% ، أما بالنسبة للدوافع الترفيهية أو الطقوسية جاءت بمتوسط 11.52 ، وكان في مقدمتها " عدم الاحساس بالوحدة بنسبة 86% ، ويمكن تفسير ذلك في إطار وعي الشباب بأهمية استخدام الإنترنت لإشباع حاجات نفعية نتيجة التغيرات التكنولوجية وتحول معظم الخدمات لنظام الرقمنة وسهولة الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية وغير الرسمية بسرعة ويسر ، كما أتضح عدم وجود علاقة بين النوع ومكان الإقامة وطبيعة الدراسة والكلية وبين دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب

عينة الدراسة، واتفقت النتيجة مع " عبد الكريم باحاج 2013" التي أثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع النفسية في حين لم يثبت بالنسبة للدوافع الطوقسية، كما اتفقت مع "2011 Fang, Ling" والتي أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل كبير لإشباع الحاجات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الشباب يستخدم تلك المواقع لإشباع حاجاتهم المعرفية وذلك لميل الشباب في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات، بينما اختلفت مع " محمد فتحى 2015" الذي أكد على أن معظم الدوافع لاستخدام اليوتيوب أو الشبكات الاجتماعية تميل لأن تكون دوافع طوقسية وليست نفسية مثل: الترفية - توطيد الصداقات - الهروب من العمل والضغوطات .

7- عند قياس تقدير الذات لدى الشباب عينة الدراسة تبين أنهم لديهم تقديراً إيجابياً للذات أكثر من التقدير السلبي وباستخدام التحليل العاملي اتضح أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في تقدير الذات وهي: الرؤية السلبية للذات وعدم الثقة بها، الاحساس بأن لدى الشخص صفات إيجابية ومثله مثل الآخرين، الرؤية الإيجابية للذات والرضا عنها لدرجة الثقة بها، وقد تأكد بعد التحليل أن هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين استخدام الإنترنت التعودي وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل الارتباط - 0,265 وهذه القيمة دالة بدرجة ثقة 99%، كما تبين أن هناك علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً بين استخدام الإنترنت النفعي وتقدير الذات وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين -0,024، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,147 والقيمة هذه دالة إحصائياً بدرجة ثقة 99%، وتتفق هذه النتيجة مع "2018 Holly M. Rus, Jitske Tiemensma" التي أثبتت صحة الفرض القائل بأن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الشعور بزيادة مستوى تقدير الذات وزيادة الاحساس بالدعم الاجتماعي والرضا العام عن الحياة، بينما اختلفت مع دراسة "2018 Tyler Hatchel, et all" التي أثبتت أنه كلما زاد نسبة التعرض واستخدام وسائل الاعلام الرقمية كلما قل مستوى تقدير الذات لدى الشباب.

8- أظهرت نتائج التحليل العاملي لإدمان الإنترنت إلى أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في إدمان الإنترنت وهي: الاستخدام المكثف للإنترنت وعدم القدرة علي التحكم في الوقت المنقضي في استخدامه، التعلق الشديد باستخدام الإنترنت والولع باستخدامه لجاذبيته وإشباعه لاحتياجات الطالب، نتائج استخدام الإنترنت المكثف وتدميره لعلاقات الطالب مع الآخرين وإخفاقه في الدراسة، وبينت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين استخدام المواقع التعليمية وإدمان الإنترنت، كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين استخدام مواقع البريد الإلكتروني وإدمان الإنترنت .

9- فيما يخص نتائج اختبارات الفروض فقد ثبتت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت وتقدير الذات ولقد بلغت العلاقة بين المتغيرين -0,31 والعلاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01 وبدرجة ثقة 99%، ويمكن تفسير ذلك في ظل ضعف العلاقات الاجتماعية الفعلية لدى مدمني الإنترنت والاعتماد على علاقات افتراضية وهمية ، بالإضافة إلى تأثير إدمان الإنترنت على مستوى التحصيل الدراسي، وفي بعض الأحيان التعرض لمحتوى سيئ أو غير مناسب في إطار من السرية قد يقلل من مستوى تقدير الذات لدى الشاب، واتفقت الدراسة مع " 2018 Jeewon Lee, et all" التي أثبتت أن 26.6% من عينة الدراسة تم تصنيفهم في مرحلة خطيرة عالية لإدمان الهواتف الذكية وكان لديهم أعلى معدلات المشكلات العاطفية والسلوكية بالإضافة إلى انخفاض كبير في مستوى تقدير الذات ونقص واضح في التواصل مع الأهل، كما اتفقت مع دراسة " Min-Pei 2018 Lin,et all" التي أظهرت أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية الواقعية في حياة المراهقين كلما قلت أعراض إدمان الإنترنت ، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العلاقات الافتراضية وحدة إدمان الإنترنت ، وارتبط مستوى تقدير الذات ارتباطاً إيجابياً مع العلاقات الاجتماعية الفعلية ، كما أوضحت دراسة " 2017 Xinxin Shi, et all" أن تقدير الذات والشعور بالوحدة من العوامل المؤثرة على دور الأسرة وإدمان الإنترنت في نفس الوقت، وتأكدت النتيجة مرة أخرى مع دراسة " 2016 Andrzej Cudo,et all" التي أكدت أن المراهقين الذين لديهم مشكلة إدمان الإنترنت لديهم مستوى تقدير الذات منخفضاً بشكل ملحوظ على عكس الذين لا يعانون من أعراض إدمان الإنترنت، بينما اختلفت النتيجة مع دراسة " 2018 Holly M. Rus, Jitske Tiemensma" التي أوضحت أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الشعور بزيادة مستوى تقدير الذات وزيادة الاحساس بالدعم الاجتماعي والرضا العام عن الحياة.

10- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات بين الجنسين في تقدير الذات، بينما لا توجد مثل هذه الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت ، واتفقت النتيجة مع " 2017 Claudia Marino,et all" حيث اتضح وجود تأثير ضعيف لمتغير النوع على مشكلة إدمان الإنترنت ، بينما اختلفت مع دراسة " 2016 Songli Mei,et all" التي أثبتت وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وإدمان الإنترنت لصالح الذكور الذين كانوا الأكثر استخداماً للإنترنت والألعاب الإلكترونية، ويمكن تفسير النتيجة في إطار الاستخدام الواسع للإنترنت من الجنسين وانتشار ظاهرة إدمان الإنترنت دون تمييز في النوع .

11- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت لتحقيق إشباع نفعية وتعودية وإدمان الإنترنت ، وهو أمر منطقي لأن كثافة استخدام الإنترنت بدوافعه المختلفة سواء نفعية أو تعودية يؤثر بشكل كبير على

التفاعل الاجتماعي للشباب ويرتبط بذلك الشعور بالالاكتئاب والميل إلى العزلة الاجتماعية وترتفع احتمالية إدمان الإنترنت لديهم .

12- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود تأثير للمستوي الاقتصادي علي تقدير الذات بينما لا يؤثر علي إدمان الإنترنت ، حيث ثبت أنه كلما زاد المستوي الاقتصادي للمبحوث زاد تقديره لذاته كما تبين من نتائج الاختبارات البعدية لتحليل التباين، بينما تبين من نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد أن المستوي الاقتصادي للطالب لا يؤثر علي إدمانه للإنترنت، وقد بلغت قيمة ف 0,417 والقيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0,05.

13- نتائج الدراسة كشفت عن وجود علاقة بين تقدير الذات كمفهوم نفسي واجتماعي وإدمان الإنترنت كظاهرة سلبية لها العديد من المؤثرات على الصحة النفسية والاجتماعية للشباب، كما توضح أهمية العوامل الاجتماعية والنفسية التي تتداخل مع معدلات استخدام الإنترنت لدى الشباب.

14- حاولت الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات وبينت نتائجنا في هذه الدراسة أنه هناك علاقة دالة بين المتغيرين، ونرى أن هناك محدودية في نتائج هذه الدراسة حيث تم تطبيقها على طلاب جامعتي القاهرة ودمياط فقط، نعتقد أن هناك بعض الاختلافات في النتائج لو تم تطبيق الدراسة على عينات مختلفة من طلاب الجامعات المصرية. نرى أن البحوث المستقبلية في هذا المجال يمكن أن تلقى المزيد من الضوء على الأصول النفسية والاجتماعية لتقدير الذات لدى المراهقين.

15- توصي الدراسة من خلال نتائجها إلى ضرورة التفرقة بين الاستخدامات النفعية والتعودية عند دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وتقدير الذات فالتفرقة بين المتغيرين ضرورية، حيث وجدنا أنها متغير فارق في تقدير الذات.

16- يمكن أن توجه نتائج الدراسة الباحثين إلى أخذ عوامل أخرى في الاعتبار عند دراسة تقدير الذات مثل: درجة التدخين ومدى الصلة بالوالدين ورفاق الدراسة والرضا عن التخصص الدراسي الذي يدرسه المراهق، ويظل تقدير الذات أحد المتغيرات المهمة عند دراسة تأثيرات استخدام الإنترنت على المراهقين .

مراجع الدراسة

¹ <https://www.tech-wd.com/wd/2017/03/07/> accessed on 15/3/2018.

² E.Sorbring & Lundin, " Mothers' and fathers' insights into teenagers' use of the Internet", in: **New Media & Society**, **14(7)**, **2012**, pp. 1181–97.

³ C. Arrizabalaga-Crespo, A. Aierbe-Barandiaran, and C. Medrano-Samaniego, "Internet uses and parental mediation in adolescents with ADHD", in: **Revista Latina de Comunicación Social**, **13(65)**, **2010**, pp. 561–71.

⁴ يمكن الرجوع إلي هذا الموقع والذي تم الدخول إليه في 2016/12/14.

<http://www.internetlivestats.com/internet-users/egypt>

ولقد تم التأكد من هذه الإحصائية من خلال زيارة الموقع التالي في نفس اليوم والذي يبين أن مصر في المرتبة الثانية والعشرين من بين دول العالم في استخدام الإنترنت بواقع يزيد عن ثلاثين مليون مستخدم وبالتحديد 30825256 مستخدما ونسبة 33% من إجمال عدد السكان البالغ عددهم 93 مليون نسمة ونصف تقريبا.

<http://www.internetlivestats.com/internet-users-by-country>

⁵ دعاء حامد الغواي ، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2017.

⁶ محمد فتحي توفيق ، استخدامات الشباب المصري لموقع YouTube والاشباعات المتحققة منه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2015.

⁷ خالد جمال عبده ، علاقة الشباب الجامعي بمواقع الاعلام البديل على الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، 2013.

⁸ عبد الكريم صالح باحاج ، استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، 2013.

⁹ Ling Fang, " Who are the heavy users of social network sites among college students: a study of social network sites & college students ", in: **Journalism & Mass Communication**, 2011, pp1-24.

¹⁰ نجلاء عبد الحميد فهمي ، اعتماد الشباب على وسائل الاعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية: دراسة تطبيقية على الشباب والقائم بالاتصال ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2011.

¹¹ Emily Lowe-Calverley, Rachel Grieve, " Self-ie love: Predictors of image editing intentions on Facebook", in: **Telematics and Informatics**.N.35, **2018**, pp. 186–194.

Available on: www.elsevier.com/locate/tele

¹² Holly M. Rus, Jitske Tiemensma, " Social media as a shield: Facebook buffers acute stress", in: **Physiology & Behavior**, N.185, **2018**, PP.46–54.

Available on: www.elsevier.com/locate/physbeh

¹³ Jung-Hua Changa, Yu-Qian Zhub, Shan-Huei Wangc, and Yi-Jung Lib, " Would you change your mind? An empirical study of social impact theory on Facebook", in: **Telematics and Informatics**, N.35, **2018**, PP. 282–292.

Available on: www.elsevier.com/locate/tele

¹⁴ Tyler Hatchel, Sonya Negriff, & Kaveri Subrahmanyam, "The relation between media multitasking, intensity of use, and well-being in a sample of ethnically diverse emerging adults", in: **Computers in Human Behavior**, N.81, **2018**, pp. 115-123.

Available on: www.elsevier.com/locate/comphumbeh

¹⁵ Claudia Marino, et al, " A Comprehensive Meta-Analysis on Problematic Facebook Use", in: **Computers in Human Behavior**, 2018, doi: 10.1016/j.chb.2018.02.009.

¹⁶ Andrzej Cudo, et al, " Problematic Internet use and intrapersonal and interpersonal attitudes in adolescents", in: **advances in psychiatry & neurology**, N.25,2016, PP.159-178.

Available on: www.elsevier.com/locate/pin

¹⁷ ابراهيم سعيد عبد الكريم ، مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السيئ للإنترنت من وجهة نظر الوالدين: دراسة ميدانية ، في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مركز بحوث الرأي العام ، المجلد 13 ، ع 2 مزدوج ، يوليو – ديسمبر 2014** ، ص ص 439-520.

¹⁸ أشرف جلال، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل، في: **مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"** ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 15-17 فبراير 2009.

¹⁹ فوزية العلى ، الآثار النفسية والاجتماعية للإنترنت على الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة ، في: **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر ، ج 2، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 7-9 يوليو 2009** ، ص ص 1137-1187.

²⁰ هناء كمال ابو اليزيد ، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الانترنت ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2008.

²¹ نانسي حمدى محمد عثمان ، دور قادة الرأي في توعية الشباب بمخاطر الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، 2007.

²² Jeewon Lee, Min-Je Sung, et al, " Psychological Factors Associated With Smartphone Addiction in South Korean Adolescents", in: **Journal of Early Adolescents**, Vol.38,2018, pp. 288–302.

Available on: journals.sagepub.com/home/jea

²³ Min-Pei Lin, et al, " Association between online and offline social support and Internet addiction in a Representative sample of senior high school students in Taiwan: The mediating role of self-esteem", in: **Computers in Human Behavior**, doi: 10.1016/j.chb.2018.02.007.

²⁴ Xinxin Shi, Juan Wang , Hong Zou, " Family functioning and Internet addiction among Chinese Adolescents: The mediating roles of self-esteem and loneliness", in: **Computers in Human Behavior**, N. 76,2017, PP. 201-210.

Available on: www.elsevier.com/locate/comphumbeh

²⁵ Jong Serl Chun, " Effects of psychological problems, emotional dysregulation, and self-esteem on problematic Internet use among Korean adolescents", in: **Children and Youth Services Review**, N.68, 2016, PP. 187–192.

Available on: www.elsevier.com/locate/chilyouth

²⁶ Ozkan Çikrikci, " The effect of internet use on well-being: Meta-analysis", in: **Computers in Human Behavior**, N.65, 2016, PP. 560-566.

Available on: www.elsevier.com/locate/comphumbeh

²⁷ Songli Mei, Yvonne H.C. Yau, et al, " Problematic Internet use, well-being, self-esteem and self-control: Data from a high-school survey in China", **in: Addictive Behaviors, N.61, 2016**, pp. 74–79.

Available on: www.elsevier.com/locate/addictbeh

²⁸ Zhang Yin, and Tang Shing Tung, " Why & How Facebook satisfies you: collective self-esteem, emotional openness, communication apprehension as predictors of Facebook uses and gratifications, **Hong Kong, the Chinese University**, 2009.